دراسة في كتاب معالم العلماء لابن شهراشوب المازندراني (ت٥٨٨هـ/١١٩٢م)

م.م. جواد كاظم البيضاني

وزارة التربية – اللجنة الوطنية العراقية

المفتاح(المازندراني، دراسة، العلماء)

يعد محمد بن علي بن شهراشوب بن ابي نصر ابو جعفر السروي المازندراني، رشيد الدين الشيعي من اعلام القرن السادس الهجري[١] ينسب ابن شهرآشوب إلى مدينة مازندران وهي:" اسم لولاية طبرستان"[٢].

لا يوجد تاريخ دقيق لولادة ابن شهرآشوب، اذ أن المصادر سكتت كعادتها عن ذكر تاريخ ولادته شأن تواريخ ولادة بعض العلماء على ان هذه المصادر اشارت إلى سنة وفاته وسني عمره، وبذلك تمكن بعض الباحثين من تحديد ولادته وفق هذه الروايات، فالصفدي (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) [٣] قال: " عاش تسعاً وتسعين سنة وشهرين ونصف" ويحدد سنة وفاته بقوله: " توفي سنة ثمان وثمانين وخمس مائة"، وحدد ابن حجر العسقلاني(ت٧٧٣هـ/١٣٧٢م) سنة وفاته بقوله: " مات في شعبان سنة ثمان وثمانين وخمس مائة" [٤]وهي الرواية نفسها التي ينقلها الداوؤدي(ت٩٤٥هـ/ ١٥٣٨م)[٥] حيث يحدد سنة وفاته –" بثمان وثمانين وخمسمائة"، والحقيقة ان المصادر اجمعت على انه عاش مئة سنة إلا عشر اشهر وانه توفي في شعبان من عام (٥٨٨هـ/ ١١٩٢)[٦] وبذلك يكون تاريخ ولادته في شهر جمادى الاخره سنة تسع وثمانين واربعمائة، غير ان الزركلي يحدد ولادته بعام (٤٨٨هـ/١٠٩٥م) وهذا ماذهب اليه السبحاني في موسوعته [٧] .

نشأ ابن شهر اشوب في اسرة علمية فجده شهرآشوب ابن ابي نصر بن ابي الجيش السروي[٨]، كان: " فاضل محدث روى عنه ابنه علي وابن ابنه محمد بن علي "[٩]. وهو من شيوخ ابن شهرآشوب [١٠] ، حيث سمع منه في صغره [١١]، كما وان والده علي بن شهرآشوب كان محدث ثقة [١٢] يروي عنه ولده محمد وكان فقيهاً محدثاً [١٣]. في تلك البيئة وهذا المحيط الاسري نشأ ابن شهراشوب حيث اقبل على العلم منذ طفولته قال الصفدي[١٤] : "حفظ القرآن وله ثمان سنين، وبلغ النهاية في اصول الشيعة، يرحل إليه من البلاد" ؛ "وكان امام عصره" كما قال الذهبي(ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)[١٥].

توفى محمد بن علي بن شهرآشوب في الثاني عشر من شهر شعبان سنة ٥٨٨هـ/١١٩٢م في مدينة حلب[١٦] ودفن في سفح جبل جوش[١٧].

عاش ابن شهرآشوب تسعاً وتسعين سنة وشهرين ونصف [١٨] كانت حافلة بالابداع الفكري والجهاد العلمي[١٩] هاجر خلالها إلى الحلة ثم إلى الموصل ثم حلب وترك لنا مصنفات لعل اميزها مناقب ال ابي طالب وكتاب معالم العلماء.

دراسة في كتاب معالم العلماء:

أ- التعريف بالكتاب.

كتاب معالم العلماء من كتب الرجال المهمة عند الامامية فهذا الكتاب مع فهرست منتجب الدين ابن بابويه(ت٥٨٥هـ/١١٨٩م) هما ذيلان ومتمان لفهرست الشيخ الطوسي(ت٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م)، قال محمد صادق بحر العلوم في ذلك:"ومعالم العلماء اصبح من المدارك المهمة لعلماء الرجال امثال العلامة الحلي في خلاصة الرجال والشيخ الحر العاملي صاحب امل الامل والتفريشي والمجلسي وغيرهم"[٢٠]، ويرى اخرون إن معالم العلماء ماهو إلا تلخيص لكتاب الفهرست واضيفت اليه بعض الزيادات [٢١] وعلى الرغم من الاعتقاد بان معالم العلماء هو فهرست خاص لرجال الشيعة، إلا إن الحقيقة عكس ذلك فقد ضم اسماء العديد من علماء اهل السنة وربما يكون الكتاب فهرست باسماء المصنفين الذين كتبوا عن سيرة اهل البيت(عليهم السلام) وقد نرى ذلك بوضوح في ترجمته لبعض علماء اهل السنة [٢٢] .

١- اسم الكتاب:

عنوان الكتاب (معالم العلماء) وهو الاسم الذي ظهر على طبعات الكتاب، قال مصنفه عنه:" هذا كتاب معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة واسماء المصنفين قديماً، وحديثاً"[٢٣]. ويسميه الحر العاملي كتاب الرجال[٢٤]، وقد ترد له تسميات اخر نحو : " رجال العامة ورجال الخاصة"[٢٥] ولم يرد لابن شهراشوب اكثر من كتاب في علم الرجال، كما انه اشار وخلال ترجمته لنفسه إلى كتاب معالم العلماء[٢٦] ولم يذكر غير هذا الكتاب، وعليه فان المراد بهذه العناوين التي اشار اليها المصنفون كتاب معالم العلماء لابن شهراشوب لا غير.

طبع معالم العلماء في طهران سنة (١٣٥٣هـ/١٩٣٤م) في ١٤١ صفحة يتضمن (٩٩٠) ترجمة وقد اشار محمد صادق بحر العلوم إلى إن النسخة المطبوعة كانت كثيرة الأخطاء وهو ما افقد هذه الطبعة التي حققها الاستاذ عباس اقبال اهميتها العلمية لاحتوائها على اخطاء كبيرة. اما الطبعة الثانية فقد حققها محمد صادق بحر العلوم وطبعة في النجف(١٣٨١هـ/١٩٦١م) وقد طبعت على

نسخة خطية خالية من الاغلاط نوعاً ما وفيها زيادة (٣١) ترجمة سقطت من النسخة المطبوعة في ايران [٢٧] .

٢- تاريخ تأليفه:

يكاد يكون الشيخ الطوسي اخر من ادلى بدلوه من علماء الامامية في علم الرجال خلال القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، فلم يظهر أي مصنف يتناول رجال الشيعة وشيوخهم لغاية منتصف القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، حتى ظهر كتاب الفهرست لمنتجب الدين بن بابويه القمي (ت ٦٠٠هـ/١٢٠٣م)، وكتاب معالم العلماء للشيخ ابن شهراشوب المازندراني (ت ٥٨٨هـ/١١٩٢م)[٢٨].

وعلى الرغم من إن الشيخين (منتجب الدين ابن بابويه، وابن شهراشوب) متعاصرين، بيد إنه لم يعلم كل منهما بعمل الاخر، ولاذكر احدهما الاخر في كتابه [٢٩]. فمنتجب الدين ابن بابويه حدد دوافعه وراء تأليفه لهذا الكتاب وهي على مايبدو قد تمت بطلب غير مباشر من السيد عز الدين يحيى النقيب سنة (٥٩٢هـ/١١٣٤م) [٣٠] والذي قال للشيخ ابن بابويه : " إن شيخ الطائفة ابا جعفر محمد بن الحسن الطوسي قد صنف كتاباً في اسامي مشايخ الشيعة ومصنفيهم ولم يصنف بعده بشيء، للاسف من ذلك". ففهم منه منتجب الدين انه يعرض عليه تاليف مصنف لعلماء الشيعة حيث قال في ذلك:"لو اخر الله أجلي اضفت اليه ماعندي من اسماء مشايخ الشيعة ومصنفيهم"[٣١]. بيد إن ابن شهراشوب الف كتابه قبل هذا التاريخ وتحديداً سنة ٥٧٠هـ/١١٧٩م وهي السنة التي صنف فيها كتابه متشابه القرآن كما ذكر ذلك في نهاية كتابه [٣٢] . ويستدل على ذلك من ترجمته لنفسه في كتابه معالم العلماء فلم يشر إلى متشابه القرآن بعد إن ذكر جميع مصنفاته ومن المحتمل انه صنفه في مدينة الحلة[٣٣] . والذي يؤكد ذلك إن منتجب الدين وبعد ترجمته لقطب الدين الراوندي المتوفي سنة ٥٧٣هـ/١١٧٩م ترحم عليه بصيغة (رحمة الله)[٣٤] كما إن عز الدين يحيى (ت ٥٩٢هـ/١١٩٥م) الذي طلب من منتجب الدين ابن بابويه بصورة غير مباشرة وضع كتاب " الفهرست "[٣٥] لم يطلع على معالم العلماء فقد صرح بذلك من إن احداً لم يضع مصنف في هذا الاختصاص بعد الشيخ الطوسي[٣٦]. من ذلك يكون كتاب معالم العلماء قد وضع قبل فهرست منتجب الدين، كما إن أي من الشيخين لم يعلم بكتاب الاخر. وعلى مايقول محقق كتاب معالم العلماء فان الكتابين متقاربان وكلاهما ذيلان ومتممأن لفهرست الطوسي والقول لبحر العلوم [٣٧].

٣-الغرض من تأليفه:

اشار ابن شهرآشوب بصورة ضمنية إلى الغرض من تأليفه كتاب معالم العلماء حيث قال[٣٨]:" هذا كتاب معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة واسماء المصنفين قديماً وحديثاً، وإن كان جمع شيخنا

ابو جعفر الطوسي 0 في ذلك العصر مالانظير له إلا إن هذا المختصر فيه زوائد وفوائد، فيكون إذن تتمه له، وقد زدت فيه نحو من ستمائة مصنف واشرت إلى المحذوف من كتابه ... " .

يستشف من ذلك إن ابن شهراشوب مدرك إلى إن الحقبة التي اعقبت وفاة الشيخ الطوسي (ت٤٦٠هـ/١٠٦٩م) ولغاية وضع هذا الكتاب خالية من أي مصنف يهتم بفهرست علماء الشيعة، وهو على مايبدو من اهم الاسباب التي دفعته لوضع هذا الكتاب.

معالم العلماء يغطي الحقبة الممتدة من عام ٤٦٠هـ/١٠٦٩م سنة وفاة الشيخ الطوسي ولغاية السنة التي وضع فيها ابن شهراشوب مصنفه وهي على الارجح سنة ٥٧٠هـ/١١٧٤م. تناول فيه اسماء شيوخه وبعض اعلام الفقه الامامي ممن عاصرهم .

٤- التنظيم والحجم :

كان موضوع التأسي بأصحاب الائمة الاثني عشر وعلماء المذهب الامامي على مختلف العصور موضوع اهتمام ابن شهرآشوب في كتاب معالم العلماء، ترجم فيه لعدد كبير من علماء المذهب الامامي ممن عاصرهم او الذين سبقوه.

استهل الكتاب بالبسملة والصلاة على النبي(9) ، وبعدها اشار إلى إن هذا الكتاب هو تتمة لكتاب الشيخ الطوسي وانه اضاف عليه ستمائة مصنف، ثم ذكر نبذة تاريخية مختصرة جداً عن اول من صنف في الإسلام[٣٩]، ثم قال:"وقال الشيخ المفيد ابو عبدالله محمد بن النعمان البغدادي ﷺوقدس روحه:صنف الامامية في عصر امير المؤمنين علي A إلى عهد ابي محمد الحسن صلوات الله عليه اربع مائة كتاب تسمى الاصول ..."[٤٠] ثم يبدأ بباب الالف واول من ترجم له في هذا الباب هو ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي الكوفي(ت٣٨٥هـ/٩٩٥م)[٤١]. وعلى مايبدو فان ابن شهراشوب سلك في تبويب مصنفه(معالم العلماء) المنهج نفسه الذي اعتمده النجاشي(ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م) في كتابه المعروف بـ (رجال النجاشي) وهو منهج الشيخ الطوسي في كتاب الفهرست ويعرف هذا النوع من التبويب " بالتبويب المعجمي " وهو تبويب اسماء الرجال حسب حروف المعجم " أ ، ب ، ت ، ث .... " ولايدخل في ذلك اسم الاب[٤٢] . والحقيقة فان ابن شهراشوب نقل معظم الاسماء التي ذكرها الشيخ الطوسي في الفهرست[٤٣] مع الاختصار ثم اشار إلى شيوخه مع ذكر مؤلفاتهم[٤٤] وذكر اسماء بعض العلماء والمصنفين المعاصرين الذين جاؤوا بعد الشيخ الطوسي[٤٥] .

وعلى الرغم من إن ابن شهراشوب قد ذكر في مقدمته إن معالم العلماء ماهو الا فهرست لكتب الشيعة ومصنفيهم قديماً وحديثاً [٤٦] إلا انه ذكر وفي احيان اخرى بعض العلماء من غير الشيعة وربما يشير اليهم بوضوح نحو قوله : " ليس امامي " [٤٧] او " عامي ثم استبصر" [٤٨] او " عامي " [٤٩] او " زيدي " [٥٠] وعلى مايبدو فانه اهتم بالمصنفات التي تناولت سيرة الائمة اكثر من

اهتمامه بالمصنفين، حيث ذكر الطبري(ت٣١٠هـ/٩٢٢م) قال عنه: " ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري صاحب، التاريخ، عامي. له كتاب غدير خم ..." [٥١]. وقبله الجاحظ عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م)، قال في ترجمته : " عمرو بن بحر الجاحظ عثماني الا انه له : كتاب الامامة ووجوبها، وكتاب فضل بني هاشم على بني امية... "[٥٢]، وعليه فان كتاب معالم العلماء ماهو الا ترجمة للعلماء الذين صنفوا او تناولوا اخبار اهل البيت وسيرهم ولم يكن مختصراً على ائمة وعلماء الاماميه كما اعتقد البعض بل هو كتاب شامل لمعظم هؤلاء الاعلام.

بلغ عدد التراجم في هذا الكتاب " ١١٥٠ " من اصحاب الائمة وعلماء الإسلام ومن الشعراء وكانت هذه التراجم متباينة من حيث الطول فتارة نراه وقد افاض في ترجمة لعالم او مصنف كما هو الحال بالنسبة للشيخ المفيد[٥٣] اوللشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى(ت 406 هـ / ١٠١٥م)[٥٤] او للشيخ الطوسي[٥٥] او خلال ترجمته لهشام بن الحكم(ت نحو١٩٠هـ/ ٨٠٥م) [٥٦] وهو من اصحاب الامام الكاظم عليه السلام (١٨٣هـ/٧٩٩م) ، وربما يختصر إلى حد الاكتفاء بذكر الاسم مثل احمد بن عبدالعزيز الجواهري(من اعلام القرن الثاني الهجري/ التاسع الميلادي)[٥٧] او عبدالله بن بكير (من اعلام القرن الثاني الهجري/ التاسع الميلادي) [٥٨]. والحقيقة فان سمة الاختصار هي التي ميزت ابن شهراشوب في هذا الكتاب.

ومن الملاحظ إن ابن شهراشوب ينهي الفصل الاول بترجمته لنفسه حيث بلغ مجموع من ترجم اليهم خلال هذا الفصل (٧٩١) [٥٩] ثم يبدأ الفصل الاخر والذي سماه "اسماء شتى"[٦٠] بحرف الميم بعد إن انتهى بالحرف نفسه حيث انتهى بمحمد بن شهراشوب مصنف هذا الكتاب"[٦١] وبدأ الفصل الاخر باسم موسى بن سعدان[٦٢] وكلهما يبدءان بحرف الميم، وربما قصد من ذلك إن يكون اسمه نهاية للفصل على إن الفصل الاخر ضم اسماء علماء كبار مثل "هشام بن الحكم"[٦٣]، و"ابا علي الطبرسي"، صاحب التفسير[٦٤]، و"ابا الفتح الرازي"[٦٥].

ثم يخصص ابن شهراشوب باباً لشعراء اهل البيت : حيث قسمهم إلى اربعة طبقات "المجاهدون"[٦٦] ، و"المقصرون"[٦٧] ، و"المتقون"[٦٨] ، و"المتكفلون"[٦٩] وحديثه عن الشعراء لايتعدى اسمه ولايمكن إن نسميه ترجمة او ان ينظر اليه من هذا الباب فهو لا يعدو اشارة لاسمائهم فقط.

٥ – الاختصار:

اشار ابن شهراشوب إلى كتابه معالم العلماء بانه مختصر لتراجم العلماء حيث يقول في ذلك:" إن هذا المختصر فيه زوائد وفوائد"[٧٠]. فسمة الاختصار واضحة في هذا الكتاب،حيث ترد بعض التراجم مختصرة إلى الدرجة التي يكتفي فيها ابن شهرآشوب بذكره لقب او كنية من يترجم لهم مع ذكره درجة الاعتماد على رواتبه كونه ثقة او له اصل وغير ذلك من المصلطحات الرجالية قال: "(آدم)

بياع اللؤلؤ ، له كتاب "[٧١] دون إن يشير إلى من هو ادم او يقول:"عتبة بياع القصب له كتاب "[٧٢] بيد انه يترجم ترجمة وافية لاخرين وهذا التباين في طبيعة الترجمة وحجمها ربما يعود لمكانة من يترجم له وقد نرى ذلك بوضوح خلال ترجمته للمفيد[٧٣] او الشيخ الطوسي[٧٤].

ب- عناصر الترجمة :

معالم العلماء كتاب ضم تراجم لعلماء ورجال فكر وصحابة وتابعين وشعراء قال عنهم ابن شهراشوب انهم من مصنفي وعلماء الشيعة. فمعالم العلماء ماهو الا فهرست لعلماء الشيعة ومصنفيهم[٧٥] كما ادعى ابن شهراشوب غير انه ذكر عدداً من العلماء والمفكرين والشعراء من غير الشيعة منهم الطبري او الجاحظ واشار إلى عقائدهم بوضوح نحو قوله عن الطبري: " ابو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ عامي، له كتاب، غدير خم" [٧٦] فينسب الطبري لاهل السنة، واشار إلى تاريخ الطبري على انه لم يتناول مؤلفات ومصنفات هذا العالم مكتفياً بكتاب (غدير خم) ، وفعل الشيء نفسه في ترجمته للجاحظ فيشير إلى مذهبه بقوله : " عمرو بن بحر الجاحظ عثماني" [٧٧] غير انه يورد كتب الجاحظ الخاصة بسيرة اهل البيت رغم اعترافه انه عثماني الميول، فيقول: " له : كتاب الامامة ووجوبها وكتاب فضل بني هاشم على بني امية ..."[٧٨] وعليه يمكن معرفة جانب مهم من دوافع ابن شهراشوب في وضع المصنف، فعلى الرغم من إن معالم العلماء هو فهرست ضم عدداً كبيراً من علماء الشيعة ومصنفيهم الا انه في ذات الوقت يمكن اعتباره فهرست للمصنفات والكتب التي تناولت فكر اهل البيت وسيرهم وعقائدهم. فهو اذاً فهرست للمصنفين والمصنفات.

وعلى مايبدو فان تراجم ابن شهراشوب للمصنفين اتسمت بالاختصار والايجاز ولعله قصد من ذلك بيان مدى توثيق من ترجم لهم من غير تفصيل كبير.

١- الاسم ، وتوابعه وملحقاته:

ذكر ابن شهراشوب الاسم كاملاً ، ويلحقه باللقب . ومن ثم الكنية نحو قوله : " ابراهيم بن عثمان ابو ايوب الخزاز الكوفي"[٧٩] او احمد بن صبيح ابو عبدالله الاسدي الكوفي"[٨٠] او احمد بن شعيب ابو عبد الرحمن) [٨١] ، او يذكر اسم المترجم له واسم والده واسم جده وكنيته نحو قوله: "احمد بن محمد بن جعفر ابو علي الصولي" [٨٢] او " حيدرة بن محمد بن نعيم السمرقندي " [٨٣] ، او يذكر اسم المترجم له واسم والده واسم جده وكنيته نحو قوله : " احمد بن محمد بن جعفر ابو علي الصولي" [٨٤] او " احمد بن محمد بن عبيد الله بن سليمان ابو عبدالله الجواهري" [٨٥] ، او " جعفر بن محمد بن قولوي ابو القاسم القمي" [٨٦] ، وقد يذكر الكنية قبل الاسم نحو قوله : " ابو محمد صالح" [٨٧] او " ابو الحسن علي بن محمد" [٨٨] او " ابو يعلى حمزة" [٨٩] " ابو الحسن علي بن مهدي" [٩٠] وذكر في

مرات كثيرة كنية المترجم مع نسبة نحو قوله : " ابو محمد الواسطي" [٩١] او " ابو يحيى الواسطي " [٩٢] او " ابو الطيب الرازي " [٩٣] وفي احيان اخرى يذكر اسم المترجم له مقرون بلقبه وربما لانهم اشتهروا بذلك وعرفوا به نحو قوله : " داود الصيرفي"[٩٤]، "ايسر الخادم"[٩٥]وهو في احيان قليلة يذكر المترجم له بكنية ابيه نحو قوله:" ابن ابي أويس"[٩٦]، ولم يهتم ابن شهراشوب كثيراً بذكر انتماء المترجم لهم إلى قبائلهم وعشائرهم، واذا ما تطلب منه الامر ذلك فانه يشير إلى القبيلة بعد إن يذكر الاسم بصورة كاملة نحو قوله:" محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري القمي " [٩٧]،وربما يكتفي بذكر الكنية مع اسم القبيلة (النسب) نحو قوله:"ابو سليمان البجلي"[٩٨]، " ابو الصباح الكناني"[٩٩].

٢- علاقة المترجم لهم مع الائمة:

ميز ابن شهراشوب المازندراني بين من التقى الائمة وبين من صحبهم، وقسم الصحبة إلى (خصيصاً) للامام او من (اصحابه). فخلال ذكره لابي علي البزنطي قال:" ابو علي البزنطي الكوفي. التقى الرضا A [١١١] كما انه يذكر اصحاب الامام الكاظم، يقول في ذلك : " سيف بن عميره، ثقة من اصحاب الكاظم A[١١٢] ، كما انه ذكر اصحاب الامام الكاظم [١١٣]A في اكثر من موضع وذكر اصحاب الامام الصادق ومنهم اسماعيل بن عمار، والذي قال عنه: " اسماعيل بن عمار: من اصحاب الصادق A " [١١٤]، او قوله :" اسحاق بن عمار ، ثقة من اصحاب الصادق A"[١١٥] .

اما عبارة (خصيصاً) فترد دلالة على قرب صاحبها من الائمة فخلال ترجمته إلى ابو عبدالله احمد بن ابراهيم بن اسماعيل الكاتب قال عنه : " كان خصيصاً بالحسن بن علي الاخير Aوابي الحسن A"[١١٦]، وقال ايضاً عن الحسن بن علي فضال التيمي:" كان خصيصاً بالرضا "[١١٧].

وميز المازندراني بين من صحب الامام وبين من روى عنه قال عن احمد بن الحسن بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم بن عبدالله التمار ابو عبدالله الكوفي: " روى عن الامام الرضا "[١١٨] . وقال روى عن الكاظم[١١٩] كما يشير إلى من روى عن الامام محمد التقي[١٢٠] .

٣- استخدام الالفاظ الرجالية:

استخدم ابن شهراشوب الالفاظ الرجالية نفسها التي استخدمها اصحاب الاصول الرجالية الذين سبقوه وقد عبر عن ذلك بصورة واضحة عندما قال إن كتابه تتمه لفهرست الشيخ الطوسي، كما إن الحر العاملي اكد هذا الرى لاعتقاده إن ابن شهراشوب لم يات بجديد [١٢١] ، وهو رأي المماقاني ايضاً [١٢٢] ، فقد استخدم مصطلحات التعديل نفسها التي استخدمها الطوسي فاذا اراد توثيق احد الاشخاص اطلق عليه لفظ (ثقة) [١٢٣] وفي حالة التأكيد على وثاقته قال عنه: " ثقة له اصل"[١٢٤].

اما الفاظ التضعيف فقد استخدم المصطلحات الاتية (ضعيف له كتاب)[١٢٥]، (مجفوا الرواية)[١٢٦]، (ضعيف) [١٢٧] وهناك بعض الالفاظ التي لها دلالات التضعيف نحو (متهم) [١٢٨].

(مطعون به جداً) [١٢٩]، (مختلط الامر) [١٣٠]، او (مجفول الرواية)[١٣١] كذلك استخدم المصطلحات الامامية التي استخدمها الطوسي نحو : " مصنف لاصحابنا" [١٣٢] او قوله :" (روى عن الائمة) [١٣٣].

ومما يؤخذ على ابن شهراشوب انه لم يترجم لجميع شيوخه، فقد ترجم لقسم[١٣٤] منهم وذكرهم بصورة واضحة نحو قوله : " شيخي احمد بن ابي طالب الطبرسي" [١٣٥] او قوله : " شيخي ابو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي [١٣٦] . وعلى مايبدو فانه يستخدم كلمة شيخي لمن تتلمذ على ايديهم وذكرهم في معالم العلماء. غير انه لم يترجم لجميع شيوخه الذين تجاوزوا الاربعين شيخ وذكرهم في كتاب مناقب ال ابي طالب[١٣٧] . كما انه ترجم لقسم من شيوخه دون الاشارة إلى تتلمذه على ايديهم [١٣٨]. والظاهر إن ابن شهراشوب قد سلك منهج الطوسي في (الفهرست) في ترتيب وتبويب معالم العلماء مع استخدامه لنفس المصطلحات الرجالية التي استخدمها الشيخ الطوسي.

٤- عمل المترجم له ومهنته:

ذكر ابن شهراشوب بعض المهن التي كان يمتهنها من ترجم له، وعلى مايبدو فان شهرة الرجل بمجال معين هي التي تمنحه الانضمام إلى طائفة او صنف فهو في احيان كثيرة يذكر الصنف الذي يعمل فيه المترجم له بعد ذكره لاسمه نحو قوله : " الفضل بن يونس الكاتب" [١٠٠] او يذكر كنية الشخص ثم اسمه ثم الصنف الذي يعمل فيه نحو قوله : " ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن يوسف الكاتب " [١٠١] ، او يذكر اسمه كاملاً مع نسبه وكنيته ثم الصف الذي يعمل فيه نحو قوله : " احمد بن عبدالله بن احمد بن جلين الدوري، ابو بكر الوراق " [١٠٢] وربما يقدم اللقب قبل النسب نحو قوله القاسم بن محمد الجواهري الكوفي) [١٠٣] : وربما يعرف المترجم له بما قام به في مجال عمله او الصنف الذي يعمل به كما فعل عند ترجمته لاحمد بن محمد بن عبدالله الجوهري والذي قال عنه: "عمل كتاب في اللؤلؤ وصنعته وانواعه " [١٠٤] . وربما يذكر المترجم له بالمنهة التي يمارسها وليس باللقب الذي عرف به او الصنف الذي عمل به نحو قوله: " عتبة بياع القصب" [١٠٥]. وقد ترد في الكتاب القاب اخرى نحو النحوي [١٠٦]او المفسر[١٠٧] او النديم [١٠٨] او السيرفي [١٠٩] او الفكلي [١١٠] ، وكلها القاب ذكرها ابن شهراشوب في كتابه معالم العلماء خلال ترجمته لهؤلاء العلماء.

٥- العلماء الذين ترجم لهم من غير الشيعة:

ميز ابن شهراشوب بين علماء الامامية وغيرهم بان سمى اهل السنة بعامي المذهب نحو قوله : " عبدالواحد بن عمر ابو طاهر المقري، عامي ... " [١٣٩] وقد اشار إلى ذلك في اكثر من موضع [١٤٠] كما انه ذكر الزيدية نحو قوله "عمر بن موسى الوجيهي الزيدي " [١٤١] او قوله : " ابو القاسم محفوظ البستي زيدي ... " [١٤٢] ويرد ذلك في اكثر من موضع [١٤٣] وقد اشار إلى بعض الفرق نحو

الواقفي [١٤٤] او الفطحي[١٤٥] ولعله يستخدم هذه الالفاظ لبيان مدى الثقة بروايته او تضعيفها فهو يقول : " ثقة الا انه فطحي "[١٤٦] في اشارته إلى توثيقه او يقول : " واقفي من اصحاب الامام الكاظم" [١٤٧] او ذكره لعلي بن محمد المدائني حيث قال: عامي المذهب كتبه حسنة" [١٤٨] وفي احيان يذكر طبيعة المؤلف وميوله نحو قوله:"عمر بن الجاحظ عثماني" [١٤٩].

خ- اسلوب ابن شهرآشوب في كتاب معالم العلماء:

كتاب معالم العلماء من الموارد المهمة عند الشيعة الامامية، حيث يكتسب اهميته لانه يتعرض لتوثيقات العلماء والرواة بعد عصر الشيخ الطوسي [١٥٣] . بيد إن الحر العاملي يرى عكس ذلك فهو يرى إن معالم العلماء ماهو الا جمع لمؤلفات المتقدمين حيث يقول[١٥٤]: " وقد ذكر مؤلفاته في معالم العلماء، وقد نقلنا منه هنا مافيه زيادة على فهرست الشيخ والنجاشي ولاقليل، وذكر انه زاد في المؤلفات على ماجمعه الشيخ ستمائة كتاب والظاهر إن اكثرها من مؤلفات المتقدمين " كما إن الشيخ (عبدالله المماقاني) يؤكد ماقاله الحر العاملي بالقول[١٥٥]:"ولم يزد عليه الا قليلاً وزادني اخره بعض الشعر" وبذلك يكون ابن شهراشوب قد اعتمد منهج الشيخ الطوسي في فهرست الرجال ولم يأت بجديد وفق راي الحر العاملي، والمماقاني فكل ماجاء به لم يزد على جمع مصنفات المتقدمين رغم إن السيد الخوئي في تقييمه لابن شهرآشوب يذهب إلى اعتباره والاعتماد عليه لمعاصرته للرواة والعلماء الذين ترجم اليهم او لقرب عصره من عصورهم[١٥٦] . بل يعد كتابه مع كتاب منتجب الدين (من اعلام القرن السادس الهجري) من الكتب الموثقة المهمة . يقول في ذلك : " ومما تثبت به الوثاقة او الحسن أن ينص على ذلك احد الاعلام المتأخرين، بشرط أن يكون من اخبر عن وثاقته معاصراً للمخبر، او قريب العصر منه ، كما يتفق ذلك في توثيقات الشيخ منتجب الدين او ابن شهرآشوب " [١٥٧] .

وعلى الرغم من إن ابن شهرآشوب[١٥٨]قد ذكر انه اضاف ستمائة اسم على فهرست الشيخ الطوسي حيث يقول : " وقد زدت فيه نحو من ستمائة مصنف"،إلا إن الشيخ الطهراني[١٥٩]يرى إن مجموع ما اضافه ابن شهرآشوب من مصنفين في كتابه معالم العلماء على فهرست الشيخ الطوسي لايتعدى ثلاث مائة مصنف حيث يقول في ذلك : " وذكر فيه إن زاد عليه نحو من ثلاث مائة مصنف".

ويوافق بحر العلوم[١٦٠]ماقاله ابن شهرآشوب بيد إن مجموع ماذكرهم ابن شهرآشوب في مصنفه لايتعدى (١٢١٧) اسم بما في ذلك الشعراء اما مجموع ماترجم لهم الشيخ الطوسي في الفهرست فيبلغ (٩٠٩) وهو مايعني إن ابن شهرآشوب لم يزد على الاسماء التي ترجم لها الشيخ الطوسي غير (٢٥٨) مصنف. وهو مايتناقض مع مانقله الشيخ الطهراني وبحر العلوم وقد اشار إلى

ذلك بحر العلوم [١٦١] من خلال تأكيد إن بعض النسخ قد سقطت منها قسم من التراجم [١٦٢] ، كما هو الحال بالنسبة للنسخة المخطوطة التي حققها عباس اقبال.

وما تميز به ابن شهرآشوب في علم الرجال انه لم يهتم بمولد ووفاة من ترجم لهم على إن هذا الاسلوب في الترجمة قد اعتمد من قبل اصحاب الاصول الرجالية من قبل .

وكما هو الحال في مناقب آل ابي طالب لم يشر ابن شهراشوب بعد ترجمته لشعراء اهل البيت في كتاب معالم العلماء [١٦٣] إلى موارده التي اخذ منها بل اكتفى بحصرهم مع الاختصار الشديد خلال ترجمته لهم حيث بلغ عددهم واحد وتسعون شاعراً غير انه لم يذكر اشعارهم ومأثرهم بل اكتفى بذكر اسم الشاعر وربما اشار إلى كنيته دون اسمه[١٦٤] .

ج- موارد ابن شهرآشوب:

لم يشر ابن شهرآشوب إلى موارده في علم الرجال غير انه ذكر إن معالم العلماء هو تتمة لكتاب الفهرست للشيخ الطوسي[١٥٠] فيكون كتاب الفهرست اذاً المورد الرئيس لابن شهراشوب، بيد انه ذكر عدداً من معاصريه ومن شيوخه او ممن لم يدرك الشيخ الطوسي ولم يدركه ابن شهراشوب ومن علماء القرن السادس الهجري؛ وعلى مايبدو فان لرحلاته التي شملت اجزاءاً واسعة من المشرق الاسلامي والعراق وبلاد الشام مكنته من معرفة العديد من الرجال فترجم لمن عاصره من شيوخه وبعض الاعلام الذين سمع عنهم او ممن عاش بعد وفاة الشيخ الطوسي ولم يدركه ابن شهراشوب غير انه سمع بفضله[١٥١] الا انه لم يشر إلى الموارد التي اعتمدها في ترجمته لهؤلاء الاعلام. كذلك لم يشر إلى سند الفهرست للشيخ الطوسي الا انه اشار إلى سند كتب الشيخ الطوسي بكتاب مناقب آل ابي طالب فكانت عن طريق اثنى عشر شيخ وهم : " ابو الفضل الداعي بن علي الحسيني السروي، ابو الرضا فضل الله بن علي الحسيني القاشاني، عبدالجليل بن عيسى بن عبدالوهاب الرازي محمد ابو علي ابناء عبدالصمد النيسابوري، محمد بن الحسن الشوهاني، ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي، مسعود بن علي الصوابي، الحسين بن احمد بن طحال المقدادي، علي بن شهراشوب السروي" . ثم يقول: " وحدثني ايضاً المنتهي ابن ابي زيد بن كبابكي الحسيني الجرجاني ومحمد بن الحسن الفتال النيسابوري وجدي شهراشوب عنه ايضاً سماعاً، وقراءة ومناولة واجازة باكثر كتبه ورواياته"[١٥٢] .

الملخص:

معالم العلماء كتاب ضم تراجم لعلماء ورجال فكر وصحابة وتابعين وشعراء، ووفقاً لما يرى ابن شهراشوب فان الحقبة التي اعقبت وفاة الشيخ الطوسي (ت٤٦٠هـ/١٠٦٩م) ولغاية وضع هذا الكتاب خالية من أي مصنف يهتم بفهرست علماء الشيعة، وهو على ما يبدو من اهم الاسباب التي دفعته لوضع هذا الكتاب.

يغطي هذا الكتاب الفترة الممتدة من عام ٤٦٠هـ/١٠٦٩م سنة وفاة الشيخ الطوسي ولغاية السنة التي وضع فيها ابن شهراشوب مصنفه وهي على الارجح سنة ٥٧٠هـ/١١٧٤م. تناول فيه اسماء شيوخه وبعض اعلام الفقه الامامي ممن عاصرهم ، وهو بمثابة فهرست لمؤلفات المتقدمين ممن صنف بتراث اهل البيت، فكل من كتب بتراثهم او صنف لماثرهم من معاصريه او الذين لم يذكرهم الشيخ الطوسي(ت٤٦٠هـ/١٠٦٩م) دون ابن شهراشوب مصنفاتهم بغض النظر عن منذهبهم او انتمائهم .

ومما يؤخذ على ابن شهراشوب انه لم يترجم لجميع شيوخه الذين تجاوزوا الاربعين شيخ الذين ذكر قسماً منهم في كتاب مناقب ال ابي طالب، فضلاً عن انه ترجم لقسم منهم دون الاشارة إلى انه تتلمذه على ايديهم. والظاهر إن ابن شهراشوب قد سلك منهج الطوسي في (الفهرست) في ترتيب وتبويب معالم العلماء مع استخدامه لنفس المصطلحات الرجالية التي استخدمها الشيخ الطوسي.

الهوامش

(١) – حول اسم ابن شهراشوب والاختلاف عليه انظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) ، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام**، (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م)، وفيات سنة (٤٨١-٥٩٠هـ)،ص ٣٠٩؛ الصفدي، صلاح الدين بن ايبك(ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، **الوافي بالوفيات**، باعتناء : سن رينغ، (دمشق، المطبعة الهاشمية،١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م)، ج٤، ص ١٦٤؛ السيوطي، جلال الدين عبد الر حمن بن ابي بكر بن محمد(ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تحقيق:محمد ابو الفضل ابراهيم،(القاهرة،مطبعة عيسى البابي الحلبي،١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)،ج١،ص ١٨١؛ الداوؤدي، شمس الدين محمد بن علي(ت٩٤٥هـ/ ١٥٣٨م)، **طبقات المفسرين**،طذ،(بيروت، دار الكتب العلمية ، ١٣٠٣هـ/ ١٩٨٣م)، ج٢، ص ٥٣٨؛ آغابزرك، محمد حسن الطهراني، **مصفى المقال في مصنفي علم الرجال** ، ط١، (طهران، جابخانه دولتي بلا.ت)، ص ١١٥

(٢) ياقوت الحموي،شهاب الدين ياقوت بن عبد الله(ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) **معجم البلدان**، ط١،(القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م)، ج٥، ص ١٧؛ لسترنج،كي، **بلدان الخلافة الشرقية**، ترجمة:بشير فرنسيس، وكوركيس عواد،(بغداد، مطبعة الرابطة، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م)، ص ٤٠٩.

(٣) الصفدي ، **الوافي بالوفيات**، ج٤، ص ١٦٤.

(٤) ابن حجر العسقلاني ، **شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي (٧٧٣هـ/١٣٧٢م)، لسان الميزان**،(حيدر اباد ، الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٣١هـ/ ١٩٠٣م)، ج٦، ص ٢٦٣.

(٥) الداوؤدي،**طبقات المفسرين**، ج٢، ص٥٣٨.

(٦) الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج٤، ص ٣١٠؛ الداوؤدي، **طبقات المفسرين**، ج٢، ص ٢٠٢؛ القمي، عباس، **الكنى والالقاب**، (النجف الاشرف، المطبعة الحيدرية،١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦) ، ج١، ص ٣٢٧.

(٧) الزركلي، خير الدين، الاعلام،(بيروت، دار العلم للملايين،١٤١٩هـ/ ١٩٩٩)، ص ٢٧٩؛ السبحاني،جعفر،**موسوعة طبقات الفقهاء**،ط١، (قم، مؤسسة الامام الصادق، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م)، ج٦، ص ٢٨٥.

(٨) ابن شهرآشوب ، **مناقب آل ابي طالب**،(بيروت ، دار المرتضى،١٤٣٤هـ/ ٢٠١٢م)، ج١، ص١٠.

(٩) الحر العاملي، **محمد بن الحسن(١١٠٤هـ/١٦٩٢م) امل الامل**،(م، دار الكتاب الاسلامي،بلا ت)، ج٢، ص١٣٣.

(١٠) ابن شهرآشوب ، **مناقب ال ابي طالب**،ج١، ص ١٣

(١١) طهراني اغابزرك، **طبقات اعلام الشيعة الثقات العيون في سادس القرون**، تحقيق: علي تقي متروى، (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٧٢)، ص٢٧٣.

(١٢) امل الامل ، ج٢، ص ١٣٣.

(١٣) الزنوري، الميرزا محمد حسن الحسيني، **رياض الجنة**، طبعة حجرية، ترجمة [٣٧].

(١٤) الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج٤، ص ١٦٤.

(١٥) الذهبي، **معالم تاريخ الاسلام**، وفيات سنة(٥٨١-٥٩٠)، ص٣٠٩.

(١٦) ابن العديم، كمال الدين عمر بن احمد بن ابي جرادة الحلبي(ت٦٦٠هـ/١٢٦٥م)، **بغية الطلب في تاريخ حلب**، تحقيق: سهيل زكار، (بيروت، دار الفكر، بلا ت)، ج٣، ص ١٢٠٦.

(١٧) ابن العديم، **بغية الطلب في تاريخ حلب**، ج٣، ص ١٢٠٦؛ وجَوْشَ: جبل مطل على حلب في عربيها في سفحه مقابر ومشاهد كثيرة،انظر:ياقوت الحموي ،**معجم البلدان**، ج٣،ص ١٧٢.

(١٨) الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج٤،ص ١٦٤.

(١٩) ابن حجر ، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي العسقلاني(ت٧٧٣هـ/ ١٣٧٢م)، **لسان الميزان**، (حيدر اباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٣١هـ/١٩١٢م)، ج٥،ص٣١٠؛ الداؤودي، **طبقات المفسرين**،ج٢،ص ٥٣٨؛ محمد صادق بحر العلوم، مقدمة كتاب معالم العلماء، ابن شهراشوب، ص ٦.

(٢٠) ابن شهراشوب، **معالم العلماء**، مقدمة، المحقق، ص ٢٩-٣٠٠.

(٢١) باكنجي إن،احمد،ابن شهراشوب، **دائرة المعارف الإسلامية الكبرى**،مج٣، ص ٣٧٧.

(٢٢) وردت اسماء عديدة في كتاب معالم العلماء من اهل السنة كان يشير اليهم بعامي المذهب. انظر : **معالم العلماء**، ص ص (٥٨ ، ١٠٧، ١٤١، ١٥١).

(٢٣) **معالم العلماء**، ص٣٨.

(٢٤) الحر العاملي، **امل الامل**، ج٢، ص ٢٨٦.

(٢٥) العسقلاني ، **لسان الميزان**، ج٥، ص ٣١٠.

(٢٦) ابن شهراشوب، **معالم العلماء**، ص١٥٤.

(٢٧) م.ن، المحقق، ص ٣٠.

(٢٨) مرعي،حسين عبد الله، **منتهى المقال في الدراية والرجال**،ط١،(بيروت،مؤسسة العروة الوثقى،١٤١٧هـ/١٩٩٦م)؛السيد الخوئي، ابو القاسم الموسوي، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة،ط٥،(بيروت ، بلا ، م ،١٤١٤هـ/ ١٩٩٢)،ج١،ص ٤٦

(٢٩) الطباطبائي،عبدالعزيز ،المحقق،المقدمة،ص٤٨؛لكتاب ابن بابويه الرازي، منتجب الدين الحسن بن علي بن عبدالله،**فهرست اسماء علماء الشيعة ومصنفيهم** ،ط٢،(بيروت، دار الاضواء ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ص ٤٨.

(٣٠) ذكر ذلك في كتابه الفهرست،وعز الدين يحيى هو عز الدين يحيى النقيب ابن ابو الفضل محمد بن ابو القاسم علي بن محمد ينتهي نسبة إلى ابي عبدالله الباهر ابن الامام زين العابدين بن الحسين السبط .انظر:منتجب الدين، **فهرست اسماء علماء الشيعة ومصنفيهم**، ص ص ٣-٥.

(٣١) منتجب الدين، **فهرست اسماء علماء الشيعة ومصنفيهم**، ص ص ٥-٦.

(٣٢) ابن شهراشوب،**متشابه القرآن ومختلفه**،(طهران،جانجان،شركة سامي،١٣٢٨هـ/ ١٩١٠)، نهاية ج٢.

(٣٣) من المحتمل انه غادر بغداد بعد تولي الخليفة المستضيئ العباسي وقد عرف بحربه ضد الشيعة (الرافضة) والتضييق عليهم. وتكون مدينة الحلة هي المحطة الاولى لابن شهراشوب. انظر: السيوطي ،جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، **تاريخ الخلفاء امراء المؤمنين القائمين بأمر الأئمة**، تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢،(القاهرة ، مطبعة السعادة، ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م)، ص ٤٤٥.

(٣٤) منتجب الدين، **فهرست اسماء علماء الشيعة ومصنفيهم** ، ص ١٥٥.

(٣٥) م.ن ، ص ٣.

(٣٦) م.ن، ص٥.

(٣٧) بحر العلوم ، المقدمة، ص ٤٩، كتاب ابن شهراشوب، **معالم العلماء**، ص ٢٩.

(٣٨) ابن شهراشوب ، **معالم العلماء** ، ص ٣٨.

(٣٩) م.ن ، ص ٣٨.

(٤٠) م.ن، ص ٣٩.

(٤١) ابن شهراشوب ، **معالم العلماء** ، ص ٣٩.

(٤٢) م.ن، المقدمة، المحقق، ص ص ٢٩-٣٠.

(٤٣) م.ن ، ص ٢٩-٣٠.

(٤٤) م.ن، ص (٨٦، ٨٧، ٩٠، ١٠٤، ١٢٥، ١٢٩، ١٥١، ١٦٩، ١٧٥، ١٧٩).

(٤٥) مرعي ، **منتهى المقال**، قسم ٢، ص ٨٦.

(٤٦) ابن شهراشوب ، **معالم العلماء** ، ص١٥ .

(٤٧) م.ن ، ص ١٦١.

(٤٨) م.ن ، ص ٥٨.

(٤٩) م.ن ، ص (١٠٧، ١١٦، ١٤١، ١٥٣، ١٥٤، ١٧٥).

(٥٠) م.ن ، ص (١٠٦، ١٢٠، ١٧٢، ١٧٥).

(٥١) م.ن ، ص ١٤١.

(٥٢) م.ن، ص ١١٩.

(٥٣) م.ن ، ص (١٤٦، ١٤٨، ١٤٩).

(٥٤) م.ن ، ص ص ١٠٤–١٠٥.

(٥٥) م.ن ، ص ص ١٤٩–١٥٠.

(٥٦) م.ن ، ص ١٦٣.

(٥٧) م.ن ، ص ٥٨،

(٥٨) م.ن ، ص ١١٢.

(٥٩) م.ن ، ص ١٥٤.

(٦٠) م.ن ، ص ١٥٥.

(٦١) م.ن ، ص ١٥٤.

(٦٢) م.ن، ص ١٥٥.

(٦٣) م.ن ، ص ١٦٣.

(٦٤) م.ن ، ص ١٦٩.

(٦٥) م.ن ، ص ١٧٥.

(٦٦) م.ن ، ص ص ١٨٠–١٨٣.

(٦٧) م.ن ، ص ص ١٨٤–١٨٥.

(٦٨) م.ن ، ص ١٨٦.

(٦٩) م.ن ، ص ١٨٧.

(٧٠) ابن شهراشوب ، **معالم العلماء** ، ص ٣٨.

(٧١) م.ن، ص ٦٢.

(٧٢) **م.ن ، ص ١٤.**

(٧٣) م.ن ، **ص ص ١٤٦–١٤٨.**

(٧٤) **م .ن، ص ص ١٤٩–١٥٠.**

(٧٥) **م**.ن ، ص ٣٨.

(٧٦) م.ن ، ص ١٤١.

(٧٧) م.ن ، ص ١١٩.

(٧٨) م.ن ، ص ١١٩.

(٧٩) م.ن، ص ٤٢.

(٨٠) م.ن ، ص ٤٩.

(٨١) م.ن ، ص ٥٨.

(٨٢) م.ن ، ص ٥٥.

(٨٣) م.ن ، ص ٨١.

(٨٤) م.ن، ص ٥٥.

(٨٥) م.ن ، ص ٥٦.

(٨٦) م.ن ، ص ٦٦.

(٨٧) م.ن ، ص ٩٥.

(٨٨) م.ن ، ص ٦٧.

(٨٩) م.ن ، ص ٨٢.

(٩٠) م.ن ، ص ١٠٦

(٩١) م.ن ، ص ١٦٩.

(٩٢) م.ن ، ص ١٧١.

(٩٣) م.ن ، ص ١٧٣.

(٩٤) م.ن ، ص ٨٤.

(٩٥) م.ن ، ص ١٦٧.

(٩٦) م.ن ، ص ١٧٦.

(٩٧) م.ن ، ص ١٣٨.

(٩٨) م.ن ، ص ١٧١.

(٩٩) ابن شهراشوب ، **معالم العلماء** ، ص ١٧٣.

(١٠٠) م.ن ، ص ١٢٦.

(١٠١) م.ن ، ص ١٣٢.

(١٠٢) م.ن ، ص ٥٦.

(١٠٣) م.ن ، ص ٩٨.

(١٠٤) م.ن ، ص ٥٦.

(١٠٥) م.ن، ص ١٢٤.

(١٠٦) م.ن ، ص ٧١.

(١٠٧) م.ن ، ص ٥٤.

(١٠٨) م.ن ، ص ٥٩.

(١٠٩) م.ن ، ص ٥٨.

(١١٠) م.ن ، ص ٥٩.

(١١١) م.ن، ص ٤٧.

(١١٢) م.ن ، ص ٩١.

(١١٣) م.ن ، ص ص ١٠٧، ١٤٣، ١٢٠، ١٦٤.

(١١٤) م.ن، ص ٤٦.

(١١٥) م.ن ، ص ٦٢.

(١١٦) م.ن ، ص ٥١.

(١١٧) م.ن ، ص ٦٩.

(١١٨) م.ن ، ص ٤٨.

(١١٩) م.ن ، ص ٦٩.

(١٢٠) م.ن ، ص ١٢٦.

(١٢١) الحر العاملي،محمد بن الحسن، **امل الامل** ، القسم الثاني ، ص ٢٨٦.

(١٢٢) المماقاني،عبدالله ،**تنقيح المقال في احوال الرجال والنساء**،طبعة حجرية، ص١٥٧.

(١٢٣) ابن شهراشوب ، **معالم العلماء**، ص (٤١ ، ٤٥ ،٤٩ ،٥١ ،٥٢، ٥٨ ،٦٢ ، ٦٩ ، ٨٠، ٩١، ١٠٨).

(١٢٤) م.ن ، ص ٦٦ ، ٧٨، ٧٩، ٨٥.

(١٢٥) م.ن ، ص ٩٢، ١٣٦.

(١٢٦) م.ن ، ص ٤٩.

(١٢٧) ابن شهراشوب ، **معالم العلماء** ، ص ١١١، ١٣٦، ١٧٥.

(١٢٨) م.ن ، ص ٤٣.

(١٢٩) م.ن ، ص ١٧٨.

(١٣٠) م.ن ، ص ٤٥.

(١٣١) م.ن ، ص ٤٩.

(١٣٢) م.ن ، ص ٥٢ ، ٥٣.

(١٣٣) م.ن ، ص ١٢٦.

(١٣٤) م.ن ، ص ١١، ١٦٩، ١٧٥، ١٧٩.

(١٣٥) م.ن ، ص ٦١.

(١٣٦) م.ن، ص ٩٠.

(١٣٧) اشار ابن شهراشوب في المناقب إلى شيوخه ممن اخذ عنهم او تتلمذ على ايديهم في مقدمته لكتاب مناقب ال ابي طالب.انظر :**مناقب ال ابي طالب**،ج١،ص ص ٨-١٤.

(١٣٨) معالم العلماء، ص ص (٨٦، ٨٧، ١٥١).

(١٣٩) م.ن ، ص ١١٦.

(١٤٠) م.ن ، ص (٥٨، ١٠٧، ١٤١، ١٥٣، ١٥٤، ١٧٠، ١٧٥).

(١٤١) م.ن، ص ١٢٠.

(١٤٢) م.ن ، ص ١٢٠.

(١٤٣) م.ن ، ص ١٠٦، ١٧٥.

(١٤٤) معالم العلماء،ص ص (٤٣، ٧٤، ٨٨، ١٢٣، ١٥٥)؛ **والواقفيه** :هم الذين اعتقدوا إن الامام موسى الكاظم A لم يمت وانه الامام القائم، ووقفوا عنده، ولم يأتموا بعده بامام ولم يتجاوزو إلى غيره. لمزيد حول الواقفة من الشيعة. انظر:النوبختي،محمد بن الحسن بن موسى، **فرق الشيعة**، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم،ط٤، (النجف،المطبعة الحيدرية، ١٣٨٨هـ-١٩٦٩م)،ص ٩١.

(١٤٥) ابن شهراشوب ، **معالم العلماء**، ص (٤٦، ٦٢، ١٠٠، ١١٢، ١١٣).

(١٤٦) **معالم العلماء** ، ص (٤٦، ٦٢، ١٠٠، ١١٢، ١١٣). **والفطحيه**: نسبة إلى عبدالله بن جعفر بن محمد فهم يرون الامامة للابن الاكبر وانما سموا بذلك لان عبدالله كان اقطع الراس ، او افطح الرجلين، وربما نسبوا إلى رئيس (لهم من اهل الكوفة يقال له عبدالله بن فطيح ، للمزيد حول الفطحية انظر: النوبختي ، **فرق الشيعة** ، ص ٨٨.

(١٤٧) ابن شهراشوب ، **معالم العلماء** ، ص ١١٣.

(١٤٨) ابن شهراشوب ، **معالم العلماء** ، ص ١٠٧.

(١٤٩) م.ن، ص ١١٩.

(١٥٠) م.ن، ص ١٢٨.

(١٥١) ترجم ابن شهراشوب لشيوخه او لبعض العلماء من اهل السنة مع اشارته إلى انه تتلمذ على يد هذا الشيخ بيد انه لم يذكر ذلك لاخرين ممن اخذ عنهم . انظر:**معالم العلماء**،ص ص:(٥٨، ٦١، ٨٧، ٩٠،١٠٧، ١١٦، ١٤١، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٦١، ١٦٩، ١٧٥، ١٧٩).

(١٥٢) ابن شهراشوب، **مناقب ال ابي طالب** ، ج١، ص١٣.

(١٥٣) مرعي، منتهى المقال، ص ١٨١.

(١٥٤) الحر العاملي ، امل الامل ، ج٢، ص ٢٨٦.

(١٥٥) المماقاني،**تنقيح المقال في احوال الرجال والنساء**، طبعة حجرية، ص١٥٧.

(١٥٦) الخوئي، ابو القاسم، **معجم رجال الحديث**، (بيروت، بلات م،١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)، ج١، ص ٤٣.

(١٥٧) م.ن،ج١،ص ٤٦.

(١٥٨) ابن شهراشوب، **معالم العلماء** ، ص ٣٨.

(١٥٩) اغابزرك الطهارني، **مصفى المقال في مصنفي علم الرجال** ، ص ص ٤١٤-٤١٥.

(١٦٠) ابن شهراشوب، المقدمة ، المحقق، ص ٢٨.

(١٦١) ابن شهراشوب، معالم العلماء، ص٣٠.

(١٦٢) ومايؤكد الاختلاف الكبير بين النسخ بالنسبة لاعداد المصنفين فيها، مانقله الطهراني عن النسخة التي اعتمد عليها في كتاب (مصفى المقال في مصنفي علم الرجال) حيث ذكر فيها معتمداً على ماقاله ابن شهراشوب انه زاد بثلاثمائة اسم ، غير إن بحر العلوم وثق ماقاله ابن شهرآشوب دون إن يستوقفه ذلك الخطأ الواضح رغم إن النسخة التي حققها ضمت (١٢١٧)ممن ترجم له ابن شهراشوب وهو مايعني إن ما اضافه ابن شهراشوب لايتعدى (٢٥٨) مصنف . ينظر، ابن شهراشوب، **معالم العلماء**، المقدمة ، المحقق، ص ٣٠؛ اغابزرك، مصفى المقال، ص ٤١٤.

(١٦٣) ابن شهرآشوب، **معالم العلماء**، ص ص ١٧٩-١٨٧.

(١٦٤) قسم ابن شهرآشوب في ترجمته لشعراء اهل البيت الشعراء إلى مهتدون وقد عدهم باربعة وثلاثين شاعراً وسبعة وثلاثين شاعراً عدهم من المقصدين اما المتقين فعدهم بثلاثة عشر شاعراً والباقون فسماهم بالمتكلفين وعددهم سبعة . ينظر: ابن شهرآشوب ، **معالم العلماء**، ص ص ١٨٢-١٨٧.

قائمة المصادر :

- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).

١- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام**، (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م).

٢- ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي (٧٧٣هـ/١٣٧٢م)، **لسان الميزان**،(حيدر اباد، الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية،١٣٣١هـ/ ١٩٠٣م).

- الداوؤدي، شمس الدين محمد بن علي(ت٩٤٥هـ/ ١٥٣٨م).

٣- **طبقات المفسرين**،طذ،(بيروت، دار الكتب العلمية ، ١٣٠٣هـ/ ١٩٨٣م)

- السيوطي، جلال الدين عبد الر حمن بن ابي بكر بن محمد(ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م).

٤- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تحقيق:محمد ابو الفضل ابراهيم،(القاهرة،مطبعة عيسى البابي الحلبي،هـ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م).
٥- **تاريخ الخلفاء امراء المؤمنين القائمين بأمر الأئمة**، تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢،(القاهرة ، مطبعة السعادة، ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م).
- ابن شهرآشوب ، محمد بن علي(٥٨٨هـ/١١٩٢م)
٦- **مناقب آل ابي طالب**،(بيروت ، دار المرتضى،١٤٣٤هـ/ ٢٠١٢م).
٧- **معالم العلماء**، راجعه وقدم له: محمد صادق بحر العلوم، طبع على نفقة: محمد كاظم الكتبي، (النجف الاشرف، المطبعة الحيدرية، ١٣٠٠هـ/ ١٩٦١).
٨- **متشابه القرآن ومختلفه**،(طهران،جانجان،شركة سامي،١٣٢٨هـ/ ١٩١٠).
- الصفدي، صلاح الدين بن ايبك(ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م).
٩- **الوافي بالوفيات**، باعتناء : سن رينغ، (دمشق، المطبعة الهاشمية، هـ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م).
- ابن العديم، كمال الدين عمر بن احمد بن ابي جرادة الحلبي الحنبلي(ت٦٦٠هـ/١٢٦٥م).
١٠- **بغية الطلب في تاريخ حلب**، تحقيق: سهيل زكار، (بيروت، دار الفكر، بلا ت)
- منتجب الدين الحسن بن علي بن عبدالله(ت / بداية القرن السادس الهجري/ الحادي عشر الميلادي).
١١- **فهرست اسماء علماء الشيعة ومصنفيهم** ،ط٢،(بيروت، دار الاضواء ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)،
- النوبختي، محمد بن الحسن بن موسى(ت بعد ٣٠٠هـ/٩١٢م).
١٢- **فرق الشيعة**، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، ط٤،(النجف،المطبعة الحيدرية، ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م).
- ياقوت الحموي،شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م).
١٣- **معجم البلدان**، ط١،(القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م).

المراجع :

- آغابزرك، محمد حسن الطهراني

١- **مصفى المقال في مصنفي علم الرجال**،تحقيق: أحمد متروي، ط١،(طهران، جايخانة دولتي ايران، بلا ت).

٢- **طبقات اعلام الشيعة الثقات العيون في سادس القرون**، تحقيق: علي تقي متروى، (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م).

- الحر العاملي، محمد بن الحسن(١١٠٤هـ/١٦٩٢م).

٣- **امل الامل**،(م، دار الكتاب الاسلامي،بلا ت)،

٤- السيد الخوئي، ابو القاسم

٥- الموسوي، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة،ط٥، بيروت، بلا ، م ،١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).

٦- الزركلي، خير الدين، الاعلام،(بيروت، دار العلم للملايين،١٤١٩هـ/ ١٩٩٩)،

- السبحاني، جعفر.

٧- **موسوعة طبقات الفقهاء**،ط١، (قم، مؤسسة الامام الصادق، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م).

- القمي، عباس.

٨- **الكنى والالقاب**، (النجف الاشرف، المطبعة الحيدرية،١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م).

- لسترنج، كي.

٩- **بلدان الخلافة الشرقية**، ترجمة:بشير فرنسيس، وكوركيس عواد،(بغداد، مطبعة الرابطة، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م).

- مرعي،حسين عبد الله.

١٠- **منتهى المقال في الدراية والرجال**، ط١، (بيروت، مؤسسة العروة الوثقى،١٤١٧ هـ/١٩٩٦م).

- المماقاني،عبدالله .

١١- **تنقيح المقال في احوال الرجال والنساء**، طبعة حجرية.

With Ibn Shaharashoub al-Mazindrani in his book "ma'alim al-Ulama'a"

JAWAD K. AL-BADHENI
Ministry of education

Abstract

Ibn Shaharashoub al-Mazindrani The most famous scientists in 6th century, He was born in Tabaristan City, and he gone Tabaristan to Baghdad He dled in the city of Aleppo in 588/1192, He had anumber of compositions .

surpassed to Ibn Shaharashoub scientific sources such as "Ma'alim al-Ulama'a" book and its importance among manhood origins. Talking about "ma'alim al-Ulama'a" needs a pause because it covered important and historical period that nobody deals with it especially the period from the death of Sheikh al-Tusi and till the end of 6th century a.h. This book was translated by some Shiite scholars, so this book with the index of Muntajab Addin were regarded an important sources which deal with the biography of Shiite scholars during 5th century and the beginning of 6th century.